

تاج العروس من جواهر القاموس

" والْمِرْحَاضُ بِالْكَسْرِ : خَشْبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثُّوبُ " إِذَا غُسِلَ .
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . هُوَ أَيْضاً " الْمُغْتَسَلُ " كَمَا فِي الصَّحَاحِ . الْمِرْحَاضُ فِي
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الرَّحْضِ وَ " قَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ مَطْرَحِ الْعَذْرَةِ " وَجَمِيعُ
أَسْمَائِهِ كَذَلِكَ نَحْوِ الْغَائِطِ وَالْبَرَازِ وَالْكَنِيفِ وَالْحُشِّ وَالْخَلَاءِ وَالْمَخْرَجِ
وَالْمُسْتَرَاكِ وَالْمُتَوَضَّأِ فَلَمَّا شَاعَ اسْتِعْمَلُوا وَاحِدًا وَشَهَرًا انْتَقَلَ إِلَى
آخَرَ . كَمَا فِي الْعِيَابِ . وَالْجَمْعُ الْمَرَاحِضُ وَالْمَرَاحِصُ . وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : " فَوَجَدْنَا مَرَاحِضَهُمْ اسْتَقْبَلُوا بِهَا الْقَبِيلَةَ فَكُنَّا
نَنْحَرِفُ وَنَسْتَعْفِرُ " يَعْنِي بِالشَّامِ . الْمِرْحَاضَةُ " كَمِكْنَسَةٍ :
شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ الْكَنِيفِ " قَالَ اللَّيْثُ وَفِي الْأَسَاسِ : هِيَ
الْمِيضَاءُ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : " الرَّحْضُ : الشَّيْءُ وَالْمَزَادَةُ الْخَلْقُ " .
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . " وَالرَّحْضِيَّةُ بِالْكَسْرِ : قُرْبُ الْمَدِينَةِ .
الْمُشْرِفَةُ " لِلْأَنْصَارِ وَبَنِي سُلَيْمٍ " عِنْدَهَا آيَارُ كَثِيرَةٌ وَنَخِيلٌ .
هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ وَغَيْرِهِ : مَاءٌ فِي
غَرْبِيٍّ ثَهْلَانٍ يُدْعَى رُحَيْضَةً . أَيْ كَسْفِينَةٌ وَهُوَ مِنْ جِبَالِ ضَرْبِ يَسَّةٍ وَسَيَّاتِي
أَنْ ثَهْلَانٍ جَبَلٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ وَضَرْبِ يَسَّةٍ وَالشَّامِيُّ
كَلَاهُمَا بِنَجْدٍ قُرْبَ الْمَدِينَةِ . فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَقَدْ وَهَمَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
ضَبْطِهِ فَتَأَمَّلْ . " وَالرَّحْضَاءُ كَالْخُشَّاءِ : الْعَرَقُ " مُطْلَقاً وَيُقَالُ عَرَقُ
الْحُمَّى كَمَا قَالَ اللَّيْثُ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَرَقُ فِي " إِثْرِ الْحُمَّى " وَقِيلَ : هُوَ
الْحُمَّى بِعَرَقٍ " أَوْ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ كَثْرَةً " أَيْ لِكَثْرَتِهِ وَكَثِيرًا
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى وَالْمَرَضِ . وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ نَزُولِ الْوَحْيِ :
" فَمَسَّحَ عَنْهُ الرَّحْضَاءُ " " وَقَدْ رُحِضَ الْمُحْمُومُ كَعُنِي " : أَخَذَتْهُ
الرَّحْضَاءُ قَالَهُ اللَّيْثُ وَهُوَ مَجَازٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَرَقَ الْمُحْمُومُ
مِنَ الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحْضَاءُ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رُحِضَ الرَّحْضَاءُ
فَهُوَ مَرَّ حَوْضٌ إِذَا عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ بِقَطَطَتِهِ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِمَّنْ شَكَّوْا . " وَالرَّحْضُ بِالضَّمِّ اسْمٌ مِنْهُ " أَيْ مِنَ
الرَّحْضَاءِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . " وَسَمَّوْا رَحْضًا كَكَتَّانٍ " وَكَذَلِكَ رَحْضَةُ
بِالْفَتْحِ وَمُحَرَّرُ كَتَّةٍ . " وَارْتَحَضَ الرَّجُلُ : افْتَضَحَ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو كَمَا

فِي الْعُيَاقِ وَهُوَ مَجَازٌ . " وَخُفَّافٌ بِنُ إِيمَاءَ بِنِ رَحَضَةَ " ابْنُ خُرَيْبَةَ بِنِ
 خَلْفِ بِنِ حَارِثَةَ بِنِ غِفَّارِ الْغِفَّارِيِّ " صَحَابِيٌّ " . قَلْتُ : خُفَّافٌ كَغُرَّابٍ
 كَانَ إِمامَ قَوْمِهِ وَخَطَّيبَهُمْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ وَأَبُوهُ
 إِيمَاءُ " بَكَسْرٍ الْهَمْزِ وَالْمَدِّ وَفَتَحِهَا وَالْقَصْرُ لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا وَكَانَ
 سَيِّدَ بَنِي غِفَّارٍ . وَرَحَضَةُ قِيلَ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ وَبُقَالُ بِالضَّمِّ وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ كَمَا
 هُوَ صَرِيحٌ سِياقِ الْمُصَنِّفِ لَهُ صُحْبَةٌ أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ . وَمِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يَرُدُّهُ كَيْدَ صُرٍّ : لُغَةٌ فِي يَرُدُّهُ . كَيْدٌ كَمَا فِي
 اللَّسَانِ . وَالرُّحَضَةُ : الْغُسَالَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَثَوْبٌ رَحَضٌ لَا غَيْرَ :
 غُسَيْلٌ حَتَّى خَلَقَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
 إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عِلَابِيَّ وَجِلْدُهُ ... كَرَحَضٍ قَدِيمٍ فَالْتَّيْمُنُ
 أَرْوَحُ وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَانَةُ لِأَنَّهَا يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ
 . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كَالْتَّوَرِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي
 التَّهَذِيبِ . وَالتَّرْحَضُ بِالْفَتْحِ : الْغَسْلُ : وَأَنْشَدَ بِنُ بَرِّيَّ فِي مَضْمُونِ
 قَوْلِ سِنَانِ بِنِ مُحَرَّرِ شِ الْأَسَدِيِّ :
 " مِنَ الْحَلُوءِ صَادِقِ الْإِمْرَانِ .
 " فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَضِ وَالْأَرْحَضِيَّةُ : وَادٍ بَيْنَ أُبُلَايَ
 وَقُرَّانَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . نَقَلَهُ ياقُوتُ .